

صراع في نيويورك



رقم ٨ — فهد
من سوريا



رقم ٩ — خالد
من الكويت



رقم ١٠ — ريما
من الأردن



رقم ١١ — قيس
من السعودية



رقم ١٢ — باسم
من فلسطين



رقم ١٣ — رشيد
من العراق



نيويورك .. وقنابل !!

كان زحام المرور على اشده فى قلب حى "مانهاتن" بنيويورك .. برغم الوقت المتاخر فقد كانت الساعة تشير إلى التاسعة وكانت الأمطار قد أرغمت الكثير من الناس باللجوء الى أقرب مكان للاحتماء به .

واسفل احدى بنايات ناطحات السحاب فى اطراف الشارع الواحد والأربعين ، كان هناك صف كبير من السيارات الفارهة قد ارتصت بجانب الرصيف ، بعد أن ضاق بها "الجراج" الواقع أسفل البناية الضخمة التى تعدت

الثمانين طابقا والتى ظهرت بواجهتها الزجاجية من كل الجهات كما لو كانت ماردا خرافيا يعكس الأضواء الصناعية المبهرة .

كان من اليسير على كل من يقترب من السيارات الفاخرة أن يلاحظ الوجوه القمحية أو السمراء ، وان يلتقط مايدل على هوية أصحابها من كلماتهم العربية المميزة وهم يدلفون الى قلب المصاعد الضخمة التى راحت تشق طريقها لأعلى فى سرعة وصمت .

وفى الطابق السابع والسبعين كان ثمة حفل قد ضاق بعدد مدعويه .. وقد تناثروا فى كل اركان الشقة الواسعة الفاخرة التى تدل على ثراء صاحبها كرجل اعمال يمتلك الملايين .. وكان كل الحاضرين أيضا من رجال الأعمال واغلبهم من العرب ، ببذاتهم الانيقة ونظراتهم الذكية النفاذة .. أما النساء فكانت حليهن الماسية واقراطهن تدل على أنهن من تلك الطبقة التى يطلق عليها الأمريكيون .. طبقة "الهاى سوسيتى" .. أو المجتمع الراقى .

عندما ظهر "كريم الجبرونى" فى مدخل المكان تعالى التصفيق الحاد .. واندفع البعض لمعانقة رجل الأعمال المصرى فى تهنئة حارة .

وجاءت التعليقات متناثرة تدل على بهجة لامثيل لها ، وقال أحدهم : كانت صفقة ممتازة تلك التى انتهت بشراء "كريم" لناطحة السحب مقابل مبلغ مائة مليون دولار فقط ! .

وقال أخر مبتهجا : الأن صار رجال الأعمال المصريين يملكون أكثر من عشر ناطحات سحاب فى "نيويورك" وحدها .

واضاف ثالث : ولكن المنافسة كانت شديدة .. ولولا براعة "كريم الجبرونى" فى ادارتها لصالحه فى النهاية ، لخسر تلك الصفقة لحساب المنافسين .

انفجر رابع ضاحكا وهو يقول : أننى اعتقد أنه خلال سنوات قليلة سيتحول قلب "مانهاتن" الى قلب نابض باللغة العربية !

اقبل السقاة يحملون كئوس العصائر والشطائر ، على حين أنهمك الحاضرون فى

الحديث عن صفقات اخرى تالية .

القى "كريم الجبرونى" نظرة الى ساعة يده ثم ابتسم .. وفى نفس اللحظة كانت احدى سيارات محال الحلويات الشهيرة تتوقف اسفل ناطحة السحاب ، ويغادرها أربعة عمال يحملون فوق أيديهم علبة ضخمة يصل ارتفاعها الى مترين ، وقد حملوها فى حرص زائد حيث استقبلهم سكرتير "كريم" الخاص واثنان من حرسه الشخصى . وقفزت من مقعد القيادة شقراء ذات شعر ذهبى قصير وعينان زرقاوان فاتنتان ، ومدت دفترا الى سكرتير رجل الأعمال المصرى قائلة : لعل يمكنك التوقيع باستلام البضاعة .

فأجابها السكرتير باسما : سأفعل بالطبع .

وبعد التوقيع أصطحب عمال محل الحلويات الى مصعد خاص .. على حين رمقته الشقراء الفاتنة بنظرة طويلة غامضة .. تفوح منها رائحة الخطر .

وعندما أقبل العمال وهم يحملون ذلك الصندوق الكبير من الورق المقوى فى مدخل شقة

يا رب الحمد لله



التقط "كريم الجبرونى" سكينا واقترب من التورتة ثم رمق الحاضرين بابتسامة، وما أن لامس نصل السكين قلب التورتة حتى انفجرت فى دوى هائل وأحالت المكان إلى جحيم .

رجل الأعمال ، هتف باسما : هاهى المفاجأة الكبيرة .

فترقب الحاضرون فى صمت وترقب الصندوق الكبير يأخذ مكانه فوق مائدة عريضة ، وازاح "كريم الجبرونى" الورق المقوى فظهر بالداخل "تورتة" ضخمة على شكل ناطحة سحاب من ثمانين طابقا ..

كانت التورتة تمثل ناطحة السحاب التى نجح رجل الأعمال المصرى فى الفوز بها منذ ساعات قليلة .. وتعالت صيحات الاعجاب لمنظر التورتة الفريدة ، والتقط "كريم الجبرونى" سكينا طويلة للتورتة واقترب منها .. ورمق الحاضرون بابتسامة واسعة ثم شرع فى شق التورتة الضخمة إلى نصفين .

ولكن ما أن لامس نصل السكين قلب التورتة ، حتى انفجرت فى دوى هائل واحالت المكان الى جحيم مختلط بدماء الضحايا .

كان الانفجار شديد القوة حيث سمعه القاطنون على مسافة عدة كيلومترات بعيدة ..

وسيارة محل الحلوى تشق طريقها فى قلب المرور المزدحم .. وسائقتها الشقراء قد تلاعبت فوق شفتيها ابتسامة قاسية الى اقصى حد ..





ابتسامة ذئبة!

عندما اذيعت نشرة الاخبار التالية كان خبر مصرع "كريم الجبرونى" وعدد من اصدقائه من رجال الاعمال العرب ، يتصدر الأنباء ..

وافاد التحقيق الأولى بأن الفاعل مجهول .. وأن عمال محل الحلوى مع سائقة السيارة قد اختفوا ولم يعثر لهم أحد على أثر .. وأنهم كانوا قد التحقوا بالعمل فى المحل قبل ساعة واحدة فقط .. من انفجار القنبلة ! .

★ ★ ★

بعد أيام قليلة كان يجرى مشهد آخر على شاطىء المحيط الاطلنطى .. فقد رست باخرة

كبيرة تشع منها أضواء متألقة على مسافة قريبة من تمثال الحرية الأمريكى فى مدخل ميناء مدينة "نيويورك" .. وقد وضحت عبارة فوق جسم الباخرة تقول باللغة العربية "الفهد العربى" ..

وفوق سطح الباخرة كان يمكن أن يلاحظ بوضوح عدد من الحرس الخاص والمدججين بالمدافع الرشاشة وقد راحت عيونهم تجوب المياه القريبة فى حذر وايديهم فوق اسلحتهم .

وبداخل الباخرة الضخمة كان ثمة نقاش حاد اختلطت فيه اللهجات المختلفة للغة العربية من المحيط الى الخليج .

قال احد الجالسين محتدا : أننا لن نستسلم لهؤلاء الأوغاد .. فمن الواضح أن إغتيال "كريم الجبرونى" لم يكن مصادفة ابدا ، وصار كل منا معرضا للخطر أيضا .

قال آخر : أنه مجرد احتمال ، وقد احتطنا لكل الاحتمالات ولهذا استعنا بعدد من الحراس الاشداء الذين نثق فى ولائهم .

انبرى ثالث من طرف مائدة الاجتماع يقول : لاتدعوا ماحدث يصرفنا عما اجتمعنا بسببه فانشاء هذا الاتحاد العربى لرجال الاعمال هنا فى قلب "نيويورك" هو امر هام وضرورى كما فعل كثير من رجال الاعمال من جنسيات مختلفة .. فهذا الاتحاد سيدعم مركزنا الاقتصادى وسيجعلنا قوة لايستهان بها أمام الآخرين .

أضاف رابع : هذا صحيح ، فإذا ما اتحدت رءوس اموالنا واهدافنا فلن يكون هناك اى منافس يستطيع هزيمتنا .

فتساءل خامس : وماهى اقتراحاتكم ؟

وفى هدوء راحت الاقتراحات تتلى وتسجل ..

لكن تعالت من الخارج صفارة احد زوارق الشرطة النهرية .. واقترب الزورق حتى حاذى الباخرة الكبيرة ، وتساءل أحد ضباط الشرطة فى شك لبعض الحراس : ماذا تفعلون هنا .. ان هذا المكان من الشاطىء ممنوع فيه الانتظار او حمل السلاح .

فأبرز له قائد الحراس ورقة قائلا فى غضب : ان لدينا تصريحا بذلك .

التقط ضابط الشرطة التصريح وقراه فى تمعن ، والقى نظرة متفحصة على وجوه الحراس ثم هز رأسه فى صمت ، وقال بعد لحظة : اذا ما انتهى الاجتماع فارجو أن تغادر باخرتكم هذا المكان من الشاطىء ..



أوما قائد حراس الباخرة العربية رأسه موافقا .. وأشار الضابط لبقية رجاله فابتعد زورق الشرطة النهرية ، ومن مؤخرة الزورق برزت رأس مبللة بالماء قد تشبثت به ، كانت الرأس لشقراء فاتنة ذات عينان زرقاوان وشعر ذهبى قصير .

وقفزت الشقراء الى داخل الزورق وهى تنفض الماء عن نفسها ، فهرع اليها ضابط الشرطة يسألها فى لهفة : هل فعلتها ؟

فأجابته باسمة : لم يكن أمامى غير دقيقة واحدة فقط لتثبيت القنبلة فى قاع تلك الباخرة أثناء انشغال حراسها بالحديث معكم .. ولقد فعلتها .

ما كادت الشقراء تتم عبارتها حتى دوى انفجار شديد وتحولت الباخرة "الفهد العربى" الى شظايا من لهب احالت ظلام المكان الى جحيم مشتعل ..

★ ★ ★

عندما اذيعت نشرة الاخبار التالية .. كان نبا

انفجار الباخرة يتصدر بقية الانباء وافادت الشرطة الأمريكية بأن الفاعل مجهول ايضا ، وانه يجرى البحث عن الضباط المزيفين الذين تظاهروا بانهم من رجال الشرطة النهرية وقاموا خلال ذلك بزرع قنبلة فى قاع الباخرة .. والتى أدى انفجارها الى قتل واصابة العديد ممن كانوا بداخلها فى تلك اللحظة .





سؤال بلا إجابة!

كان استدعاء رقم "صفر" عاجلا .. لدرجة ان "الهام" لم تكمل افطارها لتتمكن من تلبية النداء فورا .. وادهشها ان الوحيدة التى خطت الى داخل قاعة الاجتماعات معها .. كانت "زبيدة" فقط ترامقت "الهام" و "زبيدة" لحظة ثم اخذت كل منهما مكانها فى مقعدين متجاورين ، على حين ظل مكان رقم "صفر" خاليا ..

التفتت "الهام" الى "زبيدة" قائلة : يبدو انها مهمتنا وحدنا ..

"زبيدة" : ان هذا يجعلنى أخمن بأن المهمة القادمة ستكون مهمة نسائية .. وجاء صوت رقم

"صفر" من مكان ما يجيب قائلا : هذا صحيح يا "زبيدة" .. فالهدف هذه المرة هى امراة خطرة .. لدرجة انهم يسمونها المراة "الجهنمية" .

ران صمت عميق بعد كلمات رقم "صفر" الذى كان مكانه لايزال خاليا .. وكان من الواضح ان وقته لم يتسع له للحضور لانشغاله الشديد ، وانه يتحدث اليهما من خلال دائرة تليفونية مفتوحة .

تساءلت "الهام" بعد لحظة : هل تلك المهمة تتعلق بالأحداث الأخيرة لرجال الاعمال المصريين والعرب فى امريكا وبخاصة فى "نيويورك" ؟

رقم "صفر" : هذا صحيح تماما .. فقد طغت تلك الأحداث على ماعداها وصارت هى النبأ الاول فى نشرات الاخبار .. ولقد جاءنى منذ لحظة نبأ العملية الخامسة التى حدثت ضد رجال الأعمال العرب ، فبرغم كل ما اتخذوه من احتياطات امنية دفعت البعض منهم لأن يتخذ حرسا خاصا له لايفارقه ابدا .. إلا أن الأصابع المعادية كانت فى



تساءلت "إلهام" بعد لحظة : هل تلك المهمة تتعلق بالأحداث الأخيرة لرجال الأعمال المصريين والعرب فى أمريكا وبخاصة "نيويورك" ؟

كل مرة تبتكر وسيلة جهنمية للوصول الى رجال الاعمال العرب .. وآخرها كان فى مطار "كيندى" بامريكا .

هتفت "زبيدة" فى غضب : هل وصلت الجرأة بهؤلاء المجرمين الى اغتيال رجال الاعمال العرب فى مطار ووسط حشود رجال الامن والحرس الخاص .

اجاب رقم "صفر" : أن تلك العملية الأخيرة التى تقليت انباءها منذ لحظات افادت بانه كان من المفترض وصول أحد رجال الأعمال العرب الى مطار "كنيدى" بطائرته الخاصة ، وذلك لعقد صفقة هامة تقدر بنصف مليار دولار ، وأنه كان يحتفظ فى طائرته بالعشرات من رجال الحرس الخاص ، وأن المطار نفسه كان مكتظا برجال الشرطة والحرس الخاص لرصد أية محاولة لاغتيال رجل الأعمال العربى والقبض على اى مشتبه .. ولكن وبرغم كل تلك الاحتياطات الامنية فإن حادث الاغتيال قد وقع .

هتفت "زبيدة" فى توتر : هل كانت هناك قنبلة

مخفاة داخل الطائرة انفجرت اثناء تحليقها فى الجو ؟

رقم "صفر" : لا بل حدث ماهو أسوأ .. فقبل هبوط الطائرة بثوان قليلة انطلق صاروخ مجهول محمول على الكتف من أحد البنايات البعيدة عن المطار .. وأصاب الصاروخ هدفه فنسف الطائرة وهى تستعد للهبوط .. وطبعا لم ينج احد من الحادث .

صاحت "الهام" فى غضب : هذه عملية اجرامية .. انها خطة شيطانية .

رقم "صفر" : ولقد افادت الانباء الأولية بأن شقراء فاتنة شوهدت وهى تغادر البناية التى أطلق منها الصاروخ ، وبالطبع فقد فشلت جهود رجال الشرطة فى العثور عليها كما حدث فى المرات السابقة .

تساءلت "زبيدة" فى عنف : هل تقف امراة واحدة خلف كل هذه العمليات الأجرامية .

رقم "صفر" : هذا هو ما تاكدنا منه .. بل وتمكنا خلال الفترة الماضية من التوصل الى شخصية تلك المراة . انها تدعى "سالى ماكماهون" .. ويلقبوها "بالمراة الجهنيمة" .. وبالطبع فإنه يساعدها عدد من المجرمين ، ولكنهم مجرد محترفين عاديين ، أما الخطر كله فيمكن فى تلك "المراة الجهنمية" التى تساوى فريقا من المرتزقة وحدها .

"الهام" : أننى أعتقد أن هذه المراة تنتمى الى جهة معادية على اكبر قدر من الاجرام .

رقم "صفر" : هذا صحيح يا "الهام" .. فهذه "المرأة الجهنمية" هى أخطر عضو تم التحاقه مؤخرا بمنظمة "سادة العالم" الاجرامية !.

غمغمت "زبيدة" فى دهشة قائلة : "سادة العالم" .. هذا ماكان يجب توقعه منذ البداية .

"الهام" : واين تلقت هذه المرأة تدريبها المدهش الذى جعلها من أخطر المحترفات فى الأعمال الاجرامية فى العالم .

جاء صوت رقم "صفر" بعد لحظة يقول : لقد تمكن قسم المعلومات لدينا من جمع أكبر قدر من المعلومات عن هذه المرأة . وثبت لنا أنها كانت عضو نشط فى أحد أكبر أجهزة المخابرات فى العالم ، وانه كان يعهد اليها ببعض العمليات الخاصة التى تتطلب جراة كبيرة ، وانها كانت تنفذ هذه العمليات دون ان يطرف لها جفن ، فهى على استعداد لقتل العشرات دون أن يهتز قلبها ، وهى ماهرة فى أطلاق الرصاص لدرجة لاتصدق ، وأيضا لديها خبرة فى زرع المتفجرات والتنكر

والعاب القتال الرياضية وكل مايخطر على البال .. ولكن حدث فى الفترة الأخيرة أن تمردت "سالى" على جهاز المخابرات الذى تعمل معه لأنها بدأت تعمل لحسابها فتم طردها من عملها ، وهنا التقطتها أصابع منظمة "سادة العالم" لتعمل لحسابهم .

"زبيدة" : يا لها من صفقة بشعة ..

"الهام" : ولكنها صفقة تسببت فى سقوط العشرات من رجال الاعمال العرب ضحايا ما بين قتيل وجريح .

رقم "صفر" : لقد وصلتنى بعض التقارير مؤخرا عن نتائج تلك الحملة الأرهابية ضد رجال الأعمال العرب فى أمريكا .. فقد تقلص نشاطهم الى حد كبير وبادر اغلبهم الى تصفية اعماله بل وبيعها بالخسارة ومغادرة أمريكا حرصا على حياتهم .

"الهام" : أنها اذن حرب اقتصادية .

رقم "صفر" : هذا صحيح تماما .. فالهدف الواضح لهذه العمليات الأرهابية هى تخويف



وارهاب رجال الأعمال العرب بالذات ليتوقفوا عن استثمار اموالهم فى امريكا .. وذلك بالرغم من أن امريكا سوق استثمارى مفتوح يستوعب آلاف المليارات ، وبالرغم من أن هناك مئات الآلاف من رجال الأعمال من كل دول العالم يستثمرون أموالهم فى امريكا دون أن يتعرضوا للمضايقات إلا انه من الواضح أن الهدف هم العرب فقط ! .

"زبيدة" : أنها عملية عنصرية .

رقم "صفر" : هذا مما لاشك فيه .

تساءلت "الهام" : ولكن ماهى مصلحة منظمة "سادة العالم" فى ارهاب رجال الأعمال العرب ؟

أجاب رقم "صفر" : أن عصابة "سادة العالم" تعمل لحساب جهة أخرى دون شك لتنفيذ هذا المخطط .. وهذه الجهة الخفية لاتريد أن تظهر فى الصورة ، فمن المؤكد أن لها علاقات أقتصادية وسياسية مع عالمنا العربى ، ومجرد الشك فى أنها تفعل ذلك قد يطيح بمصالحها فى منطقتنا ، ولذلك استعانت بعصابة "سادة العالم" لتنفيذ مخططها الارهابى دون أن تظهر هى فى الصورة .. وهو ما حدث بنجاح حتى هذه اللحظة ! .

وأضاف رقم "صفر" بعد لحظة : انها حرب أقتصادية فيها اساليب اجرامية .. وقد قررنا دخول هذه الحرب للكشف عن كل خفاياها وإعادة الأمن المفقود لرجال أعمالنا فى أمريكا فليس من مصلحتنا الأقتصادية التخلص من مشاريع ناجحة بالمليارات وبيعها بالخسارة وهدم

استثمارات ناجحة .

"الهام" : سيكون الهدف هو "المرأة الجهنمية" .. أليس كذلك ؟

رقم "صفر" : هذا صحيح .. فالمطلوب هو التخلص من تلك المرأة وكل من يعاونها فى عملها الأجرامى .. وأيضا كشف الجهة الحقيقية التى تختفى خلف عصابة "سادة العالم" .

قالت "زبيدة" فى اصرار : سوف نقوم بذلك بإذن الله .

رقم "صفر" : لقد فشلت كل جهود الشرطة الأمريكية والمباحث الفيدرالية فى الوصول الى مكان "المرأة الجهنمية" وكل البحث الذى دار فى هذا الشأن لم يؤد الى شىء بسبب احتراف هذه المرأة البالغ وقدرتها على التخفى والدهاء .. ولكن طالما ظلت طليقة حرة فستبقى مصالحنا الاقتصادية فى "أمريكا" فى خطر بالغ .. ولقد فكرت فى أن امرأة بمثل هذا القدر من الدهاء لن يمكن مواجهتها الا بطريقة مماثلة . ولهذا اخترتكما انتما بالذات لهذه المهمة .

"الهام" : ولسوف نكون عند حسن ظنك ياسيدى .

رقم "صفر" : هناك تذكرتا سفر محجوزتان باسميكما فى أول طائرة ستغادر إلى "نيويورك" بعد ساعة .. وعليكما اللحاق بها فورا ..

"زبيدة" : ولكن من اين سنبدأ مهمتنا فى "نيويورك" .. وهل سينتظرنا أحد عملاء رقم "صفر" فى الخارج ليمنحنا بعض المعلومات الاضافية ؟

ولكن رقم "صفر" لم يرد بشىء وانقطع صوته تماما .. وظل سؤالهما بلا إجابة ! .

تبادلت "الهام" و "زبيدة" نظرة دهشة سرعان ماتغلبتا عليها .. ثم غادرتا القاعة فى سرعة ونشاط .





الخـــدعـــة !

غادرت «الهام» و«زبيدة» مطار «كيندى» وهما تحملان بعض الحقائب الصغيرة . واقترب منهما سائق تاكسى زنجى قال باسما : هل تحتاجان تاكسيا ؟

ولكن «الهام» اجابته قائلة : اننا نفضل ان نستقل باصا .

واتجهتا نحو موقف الباصات القريب فسألتها «زبيدة» مندهشة : لماذا رفضت ان نستقل تاكسيا ؟

اجابتها «الهام» ان سائقى التاكسى فى «نيويورك» لا يمكن الاطمئنان الى امانتهم واخلاقهم ابدا .. ونحن ليس لدينا وقت زائد لتضيعه فى معركة ما جانبيه .

واستقل الاثنان الباص ، فى الوقت الذى راح يراقبهما فيه سائق التاكسى الاسود بنظرات عميقة متجهمة .

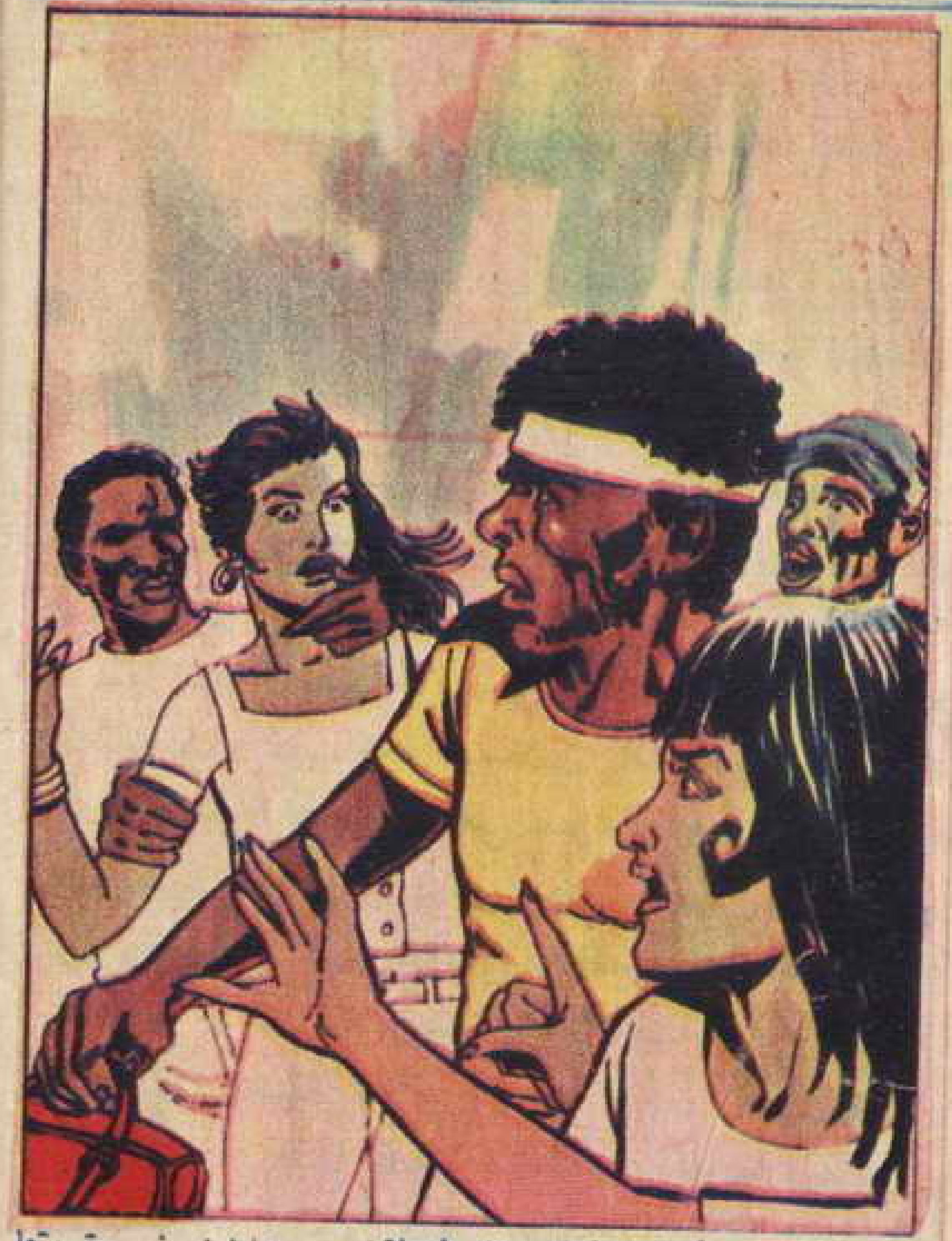
تساءلت «زبيدة» والباص يقطع شوارع «نيويورك» : ترى لماذا قطع رقم «صفر» اتصاله بنا فجاة ؟

«الهام» : من يدرى .. لعله انشغل بامر ما .. ومن المدهش انه استدعانا على عجل دون ان يتمكن هو من حضور الاجتماع !

لم ترد «زبيدة» بشىء .. وراحت تراقب السيارات المجاورة وسكان المدينة الضخمة الذين كانوا يسيرون فى سرعة دون أن يلتفت احدهم للآخر ولو داس على قدمه : وغمغمت «زبيدة» فى عدم ارتياح : اننى لا احب هذه المدينة .. فلطالما زرتها وقمنا فيها بمهام .. ولم افلح فى حبها ابدا .

«الهام» : انها نفس مشاعرى ايضا .

«زبيدة» : ترى كيف سنبدأ مهمتنا فى هذه المدينة الضخمة التى يسكنها الملايين ؟



من بعيد ظهرت امرأة تستغيث وكان هناك ثلاثة لصوص يحاولون جذب حقيبتها والاستيلاء على قرطها الذهبي .
فى لحظة واحدة قفزت "الهام" و"زبيدة" أمام اللصوص وقد ظهر على وجوههم الشر والإجرام .
صاحت "الهام" ابتعدوا وإلا حطمت رءوسكم .

ابتسمت «الهام» قائلة : لا تخشى شيئا .. ربما تكون البداية سهلة .

«زبيدة» : كيف ذلك ؟

لكن جاوبها صوت سائق الباص وهو يقول فى لهجة خشنة : لقد وصلنا الى النهاية .

تلفت الركاب حولهم فى دهشة . كان لا يزال متبقيا على الوصول الى نهاية الخط فى قلب «مانهاتن» اكثر من ثلاث محطات ، وقد توقف سائق الباص فى مكان نائى مظلم اسفل احد الكبارى العلوية الضخمة .

وتساءل احد الركاب فى دهشة للسائق : ولكننا لم نصل الى نهاية الخط ؟

فاجابه السائق ساخرا : لقد نفذ الوقود . واذا ما اشتريت منه ما يملأ خزان الباص من جيبك فلن امانع فى توصيلك الى نهاية الخط ؟

فابتسمت «زبيدة» الى «الهام» قائلة : يبدو ان سائقى الباصات هنا ليسوا اقل سوءا من سائقى التاكسيات .

«الهام» : يبدو اننا سنكون مضطرين لان

نستقل تاكسيا ايضا !

وغادرت الاثنتان سيارة الباص ، التى ما ان اغلق سائقها ابوابها بعد نزول الركاب ، حتى تحرك بها عائدا من حيث اتى ، فغمغمت «زبيدة» فى غضب : يا لهذا الوغد .. انه يستغل السيارة لحسابه الشخصى .

تفرق الركاب .. كل يبحث عن وسيلة تنقله الى قلب المدينة .. وعلى البعد ظهر طريق عام تقطعه سيارات مسرعة فقالت «الهام» : فلنحمل حقائبنا الى الطريق العام لنستقل تاكسيا .

ولكن ما أن شرعا فى التحرك حتى جذبت انتباههما صرخة حادة صدرت من ورائهما على مسافة قريبة .. كانت صرخة نسائية عاليه !

وعلى الضوء الشاحب البعيد ظهرت امرأة تستغيث وهناك ثلاثة لصوص يحاولون جذب حقيبتها والاستيلاء على قرطها الذهبى .

وتلاقت نظرات «الهام» و «زبيدة» فى حركة سريعة .. ولم تكن الاثنتان فى حاجة الى من

يدفعهما للحركة لانقاذ شخص ما يستنجد ..

فى لحظة واحدة قفزت الاثنتان حتى صارتا امام اللصوص الثلاثة . وقد اشهروا اسلحتهم فى ايديهم وبدى الشر والاجرام على وجوههم ..

وصاحت «الهام» فى اللصوص الثلاثة : ابتعدوا ايها المجرمون وإلا قضيت عليكم .

فترك اللصوص الثلاثة فريستهم والتفتوا الى «الهام» و«زبيدة» فى دهشة ، ثم قال احدهم فى غضب مرحى .. يبدو ان السماء تمطر فتيات اليوم !



واجابه الآخر ساخرا : انهن فتيات شجاعات لا يخشين شيئا .. ولا حتى ثلاثة من لصوص «نيويورك» وفئرانها .

وقال الثالث وهو يلوح بمطواته : فلنعطيهن درسا فى السلوك المهذب امام اللصوص .

واجابته «زبيدة» : فلنرى من الذى سيتلقى الدرس المهذب الليلة .

ثم طارت لاعلى لتصيب اقرب اللصوص اليها فاطاحت بمديته بعيدا ، وطارت مرة اخرى لتصيبه ويسقط على الأرض بلا حراك .

تراجع اللصان الأخران فى دهشة للوراء لما حدث لزميلهما ، ولكن «الهام» قطعت عليهما الطريق قائلة : لا يصح ان تغادرا المكان قبل ان تتلقيا تحية المساء بعلقة ساخنة !

ولكن وقبل ان تتحرك نحوهما ، جاءها صوت ساخر من الخلف يقول : هناك شخص ما يجب ان يلقى بتحيته هذا المساء .. وانا عادة اقولها قبل ان يتحرك إصبعى فوق زناد مسدسى .

استدارت «الهام» و«زبيدة» فى دهشة للوراء .. فطالعهما الوجه الاشقر الفاتن والعينان الزرقاوان والمسدس المصوب اليهما .

كانت من تقف على مسافة خطوات قليلة منهما هى «سالى ما كماهون» .. «المراة الجهنمية» وقد وقف خلفها خمسة من رجال العصابات شاهرين مدافعهم الرشاشة .

كانت المفاجاة مذهلة لـ «الهام» و«زبيدة» .. وقد وضح لهما فجاة الكمين الذى دبرته تلك «المراة الجهنمية» للايقاع بهما .. فلم يكن ما فعله سائق الباص ومحاولة السرقة المزعومة غير وسيلة لجذبهما الى ذلك المكان النائى !

ابتسم اللصوص الثلاثة وضحيتهم التى كانت تستغيث منهم منذ لحظات ، واختفوا فى قلب الظلام كالاشباح .

وترامقت «الهام» و«زبيدة» فلم يكن معهما ولا حتى سلاح صغير يدافعان به عن نفسيهما امام الاسلحة المصوبة اليهما .



وتمالت «الهام» نفسها وهى تقول لـ «سالى» : اننى اعترف لك بالبراعة .. فما قمت به وتخطيطك السريع للحركة يدل على العقل الجهنمى الذى تملكينه .

ارتسمت ابتسامة قاسية على وجه «سالى» وقالت : لولا اننى امتلك ذلك العقل الجهنمى ، لما بقيت حيه حتى هذه اللحظة بعد ان اختفى اعدائى داخل قبورهم واحدا وراء الأخر !

هتفت «زبيدة» فى غضب : لقد حان اوان نهايتك ايضا .

ظهر الغضب على وجه «سالى» وجزت على اسنانها قائلة : حسنا .. انكما تختاران مصيركما .. فلقد اخبرونى قبل وصولكما بانكما شديدتا الخطورة .. ولسوف نرى صدق ذلك القول حالا .. وما يمكن ان تفعله اية فتاة مهما كانت درجة احترافها .. امام مسدس مصوب الى راسها ؟

وسددت «سالى» مسدسها الى «الهام» على حين توزعت فوهات المدافع الرشاشة من الخلف على «الهام» و «زبيدة» .

وفى لحظة واحدة انطلق الرصاص يهدر كالسيل ويشق صمت الليل وسكونه !





معركة فى الظلام!

لم تكن «الهام» و«زبيدة» فى حاجة الى اى تحذير امام الخطر المحدق بهما ، وفى حركة واحدة بارعة تشابكت ايديهما وقفزتا لأعلى فطاشت كل الرصاصات التى صوبت اليهما .

وما ان لامست اقدامهما الارض ثانية حتى تدحرجتا كما لو كانتا لاعبتين من لاعبات الأكروبات الماهرات ، واستقامتا معا وقد صوبت كل منهما ضربة قوية الى اقرب الاشخاص لهما .. وترنح اثنان من المسلحين وتهاويا الى الخلف ، وطارت «الهام» و«زبيدة» بنفس السرعة لتصيبا اثنان اخران ..

لكن رصاصة مرقت من جوار «الهام» وخدشت كتفها ، فقفزت بحركة بارعة لتحتمى خلف احد الأعمدة الصخرية فى المكان ومعها «زبيدة» ..

تعالت طلقات الرصاص التى انهمرت على المكان وقد حوصرت «الهام» و«زبيدة» فى مكانهما ، وطلقات الرصاص تقترب وتقترب ..

وهمست «زبيدة» فى قلق : لقد حوصرنا ولا امل لنا ..

لكن «الهام» تاملت المكان حولها وهمست لرفيقتها : ان لدى فكرة .

فى الحال شرعت الاثنتان فى تنفيذها .. وعندما اطبق الرجال الستة بمدافعهم الرشاشة من الخلف توقفوا ذاهلين ، فقد كان المكان خاليا من الشيطانتين .

هتف احد المسلحين فى غضب : اين ذهبت هاتان الفتاتان ؟

جاءته الاجابة سريعا على شكل شىء سقط فوق راسه من اعلى فاطاح به بعيدا .. كانت هى «الهام» التى استولت على سلاحه بعد ان تعلقت

باعلى الكوبرى وسقطت فى اللحظة المناسبة ومعها «زبيدة» .

وسرعان ما كان الرصاص ينطلق من مدفعى الشيطانتين ، وصرخ رجال العصابة فى الم وهم يزحفون متراجعين بعد ان اصابهم الرصاص .. ثم تلاشت اصواتهم بعد لحظة وتعالى صوت هدير محرك سيارة يمرق مبتعدا .

مسحت «زبيدة» حبات العرق التى التمعت فوق جبهتها قائلة : اننى لا اصدق اننا تمكنا من هزيمة هؤلاء الاشرار المسلحون .

قالت «الهام» باسمه : ولما لا .. لقد اثبتنا لهم اننا لسنا بالصيد السهل ، ولاشك ان الجولة التالية ستكون اعنف .

قطبت «زبيدة» حاجبيها قائلة : ولكن ما يدهشنى هو اختفاء «سالى» الذى حدث بطريقة مفاجئة اثناء المعركة .. ولا أظن انها خافت على حياتها فبادرت بالهرب .

«الهام» : معك حق يا «زبيدة» .. ولابد ان اختفاءها كان لسبب ما نجهله .

«زبيدة» : ان ما حدث من «المرأة الجهنمية» يدل على تخطيط بارع وانها اخطر مما تصورنا وان عصابة «سادة العالم» لها من الاتباع والأعوان فى هذه المدينة اكثر مما قدرنا والا ما امكنهم تدبير تلك الحوادث بهذه السرعة .

«الهام» : اننى اشعر ببعض التعب بعد سفرنا الطويل ، وارغب فى الحصول على قسط من النوم . وفجاة جاء صوت من الخلف يقول : فليكن هذا هو نومكما الأخير .

دوت طلقات الرصاص تشق السكون .. فارتمت «الهام» و«زبيدة» ثانية على الأرض وراحتا تزحفان مقتربتين من اى ساتر تحتميان به .

وقالت «زبيدة» فى غضب : هذه الشيطانه .. لقد ظننا انها غادرت المكان ولكنها كانت تختفى خلفنا طوال الوقت .

«الهام» : لقد حان الأوان لتلقين هذه الشريرة درسا ، لن تصلح بعده ولا حتى لتمشيط شعرها .

واندفعت «الهام» فى قلب الظلام تجاه المكان الذى انطلق منه الرصاص وصاحت «زبيدة» فى

قلق : حاذرى يا «الهام» .. قد يكون كمينا .

لكن «الهام» توقفت لاهثة وقد انكشف لها المكان الذى انطلقت منه الرصاصات خاليا لا اثر لاحد فيه ..

ثم تنبهت الى نفس الخدعة ، وبطرف عينيها لمحت باعلى «المراة الجهنمية» مختفية فوق حاجز الكوبرى ، فالقت «الهام» بنفسها فى الهواء وطارت بعيدا عن مكانها الذى مزق فراغه عشرات الرصاصات .

ولكن كل شىء هدا عندما تعالت اصوات سرينة سيارات الشرطة التى اندفعت تطوق المكان من كل اتجاه .

اسرعت «زبيدة» الى «الهام» وهمست لها فى قلق : لقد هربت «سالى» ووصل رجال الشرطة .

فاجابتها «الهام» غاضبة : ان رجال الشرطة فى هذه البلاد لا يصلون الى مكان الجريمة الا بعد ان يكون المجرم قد هرب !

«زبيدة» : فلنسرع بالتخلص من اسلحتنا والا فسنواجه مشكلة مع رجال الشرطة .

اسرعت الاثنتان تخفيان مدفعيهما الرشاشين تحت بعض اكوام القمامة فى المكان واندفع عدد من رجال الشرطة شاهرين مسدساتهم وهم يصوبون كشافاتهم اليدوية نحو «الهام» و«زبيدة» وصاح احدهم محذرا : ارفعا ايديكما ولا تحاولا المقاومة والا فسنضطر لاطلاق الرصاص !

فصاحت «الهام» فى سخط برجال الشرطة : وهل تخلصنا من اللصوص والمجرمين ليطلق علينا رجال الشرطة الرصاص بدورهم ؟

حدق رجال الشرطة فى الشيطانيتن بدهشة ، وسالهما احدهم : ماذا تفعلان هنا ؟

«زبيدة» : هل تظننا جئنا لاستنشاق بعض الروائح الكريه فى هذا المكان المظلم الخرب .. لقد كنا نستقل احد الباصات الى قلب المدينة ولكنه توقف فى هذا المكان بحجة نفاذ الوقود وبعدها اندفع هاربا لتتسلمنا عصابة من اوغاد ولصوص هذه المدينة وارادوا سرقة نقودنا وحقائبنا .



استدارت "الهام" و"زبيدة" فى دهشة للوراء .. فطالعهما الوجه الأشقر الفاتن والعينان الزرقاوان والمسدس المصوب اليهما ..

تساءل احد رجال الشرطة فى شك : وهل سرقوا منكما شيئا ؟

«الهام» : لا .. فان الوقت لم يتسع لهم ليفعلوا ذلك ، بعد ان اعطيناهم علقة ساخنة .

تامل رجال الشرطة «الهام» و«زبيدة» فى شك وقال احدهم : انتما اعطيتما بعض المجرمين علقة ساخنة .. يالها من نكتة .

اشار باصبعه الى «الهام و«زبيدة» قائلا : ان شيئا مالا يروقنى فى كل ما حدث فى هذا المكان .. فاصوات طلقات الرصاص التى انطلقت كالمطر وسمعها الناس على مسافة عدة كيلو مترات ووجود فتاتين فى نفس المكان دون اصابة واحدة ، كل هذا يجعلنى اتشكك فى الأمر .

قالت «الهام» ساخرة : وهل تظن اننا كنا شركاء لهؤلاء المجرمين واختلفنا معهم على تقسيم الغنائم فرحنا نتبادل فى اطلاق الرصاص على سبيل التهديد ؟

قطب رجل الشرطة حاجبيه قائلا : سوف نرى الحقيقة فى مركز الشرطة .. هيا معنا .

تبادلت «الهام» و«زبيدة» نظرات متفهمة .. ثم جلست الاثنتان داخل احدى سيارات الشرطة التى انطلقت بهما تنهب الطريق .

مد احد رجال الشرطة يده بقيدين حديدين نحو معصمى «الهام» و«زبيدة» ، فصاحت «الهام» فى غضب : ماذا تفعل بنا .. اننا ضحايا ولسنا مجرمين .

اجابها الضابط فى خشونة : سوف نبحث عن الحقيقة فى مركز الشرطة ، وعندما تثبت براءتكما فسوف نطلق سراحكما .

احكم رجل الشرطة وضع القيود الحديدية فى معصمى «الهام» و«زبيدة» ، فهتفت الأخيرة فى غضب : سوف نشكو الى قنصلية بلادنا من تلك المعاملة المهينة التى لاقيناها من رجال الشرطة فى هذه البلاد .

فاجابها الضابط ساخرا : لا اظن انك ستتمكنين من الشكوى لأى انسان ايتها الجميلة . تبادلت «الهام» و«زبيدة» النظرات المندهشة وكانت سيارة الشرطة تشق طريقها خارج الاحياء السكنية وتتوغل فى منطقة مقفرة نائية باطراف «مانهاتن» ، وقد ظهر الشاطىء بعيدا تنعكس فوق مياهه الأضواء المتالقة من ناطحات السحاب .

تساءلت «الهام» فى شك : الى اين تاخذوننا ؟

فرفع ضابط الشرطة سلاحه فى وجهها قائلا بخشونة : انا لا احب الاسئلة الفضولية .. وعادة

لا احد يحاسبنى عندما اطلق الرصاص على احد المتهمين .

لاذت «الهام» بالصمت وقد وضح لها ان ذلك الضابط يمكن فى حالة استثارته ان ينهى حياتها وزميلتها دون ان يرمش له جفن ، وتساءلت فى قلق ، هل يمكن ان يكون هذا الضابط مشترك فى مؤامرة مع «سالى» بحيث يلفق لها و لـ «زبيدة» تهمة تنتهى بسجنهما لبضعة سنوات داخل الولايات المتحدة الامريكية ؟

تقابلت نظراتها مع «زبيدة» .. كانت هى ايضا قد فكرت فى نفس الخاطر ..

توقفت سيارة الشرطة اخيرا على حافة الشاطىء ، وغادر ضابط الشرطة السيارة وفوق شفتيه ابتسامة غامضة .

ومن بعيد لمعت كشافات سيارة قادمة قد اضاءت انوارها عتمة المكان وحولته الى نهار .. وغادر السيارة قائدها .

واتسعت عينا «الهام» و«زبيدة» من هول المفاجاة . كان قائد السيارة هو «المراة الجهنمية» وبدا واضحا للشيطانتين ان ما حدث كان مؤامرة جهنمية لا تخطر على البال ، وان رجال الشرطة لاشك مزيفين ايضا ، وان حيلة «المراة الجهنمية» قد جازت عليهما ايضا .



وصاحت «الهام» فى «زبيدة» : انها مؤامرة .. ان رجال الشرطة هؤلاء مزيفين وهم اعضاء فى عصابة «سادة العالم» مع تلك الشيطانة «سالى» .

«زبيدة» : لنسرع بمغادرة هذه السيارة .

لكن الابواب المغلقة من الخارج استعصت على ايديهما المقيدة .. ودق قلب «زبيدة» عنيفا وهى تتساءل عن المصير الذى ينتظرها مع «الهام» ، وما الذى تنوى تلك الشيطانة الشريرة ان تفعله بهما ؟

اقتربت «سالى» ببطء ثم وقفت تحدق فى «الهام» و«زبيدة» من الخارج عبر زجاج السيارة المصفحة وقد تلاعبت فوق شفتيها ابتسامة قاسية ساخرة الى اقصى حد ..

ووضح لـ «الهام» ان تلك المعركة التى دارت تحت الكوبرى المظلم لم تكن بهدف قتلهما بل لاقناعهما بركوب سيارة الشرطة المزيفة حيث ينتظرهما مصير اخر .

وقهقه ضابط الشرطة المزيف من الخارج وهو يقول لـ «سالى» : لقد اخبرتهما انهما لن يتمكنا من



الشكوى لاى انسان عما حدث لهما .. فالموتى عادة لا يشكون .

اشار الى بقية رجال الشرطة المزيفين ، فاندفعوا نحو السيارة المقفلة يدفعونها ويحركونها تجاه الشاطىء المنحدر لاسفل .

اتسعت عينا «الهام» و «زبيدة» من المفاجاة المذهلة وقد وضح لهما النهاية التى تنتظرهما ثم سقطت السيارة فى قلب المياه من اعلى فى عنف .. وراحت تغوص ببطء وراقبت «سالى» هيكل السيارة حتى اختفى باكمله فى قلب الماء ..

وامسكت بمعصمها تراقب عقرب الدقائق وهى تقول : لسوف تتسرب المياه الى داخل السيارة وتملأها خلال ثلاث دقائق فقط فيموت من بداخلها مختنقا بالمياه .

ورفعت وجهها وهى تضيف بصوت شيطانى : ولسوف ننتظر خمسة دقائق أخرى احتياطا .. ثم انفجرت فى ضحكة عالية صاخبة هيستيرية ..

ضحكة ذئبة تجد متعتها الوحيدة فى القتل وسفك الدماء .

خفتت ضحكتها فى قسوة وهى تقول : الآن لم يعد بامكان اى انسان ايقافى عما اريد .. ولسوف اضع قنبلة لكل عربى فى هذه البلاد ، حتى يغادرونها جميعا عائدين الى بلادهم .. أو الى الجحيم !



إعــــلان.. رقــم «صفـر»!

ولكن المشهد الذى جرى فى قلب الماء كان اكثر اثارة .. ولم تتوقع حتى «الهام» و «زبيدة» حدوثه بأى حال من الأحوال .

فعندما سقطت السيارة فى قلب الماء حاولت الاثنتان الخروج من ذلك الفخ الجهنمى وراحتا تضربان الأبواب والنوافذ بايديهما واقدامهما دون فائدة .. وعندما اوشكتا على اليأس برز لهما فى الخارج عبر نوافذ السيارة شبحان فى ملابس الضفادع البشرية ، واندفع الشبحان يحطمان النوافذ ببلطتين فى أيديهما ، فتهشم الزجاج واندفع الماء إلى داخل السيارة ، ولكن «الهام» و «زبيدة» سارعتا بالمرور عبر النوافذ المهشمة .. ودس أحد الغواصين فى يد «الهام»

بضعة مفاتيح ثم اشار إلى الجهة الغربية للشاطىء ، واندفع مع زميله غائصين فى الجهة المضادة .

أحست «الهام» و «زبيدة» بانفاسهما تضيق فغاصتا بقوة جهة الغرب ، ثم اطلتا براسيهما فى حذر ، فشاهدتا على البعد «سالى» ورجالها وهم واقفون يراقبون سطح الماء ، قبل أن تهز «سالى» راسها دلالة على انتهاء مهمتها ، وتستقل سيارتها ويغادر الجميع المكان .

قفزت «زبيدة» من مكانها فى غضب قائلة : دعينا نطارد هذه الشيطانه واتباعها .

قالت «الهام» مفكرة : لا اظن ان رقم «صفر» يريدنا أن نفعل ذلك !

رددت «زبيدة» فى دهشة رقم «صفر» ؟

«الهام» ومن الذى يمكن ان يكون قد قام بارسال هذين الغواصين غيره .. والمؤكد انه بطريقته الخاصة كان يراقبنا منذ لحظة وصولنا إلى «أمريكا» وتدخل فى الوقت المناسب .

قالت «زبيدة» فى حيرة : ان هذا معناه ان رقم «صفر» قريب منا فى «نيويورك» ، فلماذا لم يقم

بتحذيرنا من الخدعة التى نصبتها لنا تلك «المرأة الجهنمية» ؟

ابتسمت «الهام» قائلة : الم تدركى السبب بعد يا «زبيدة» .. ان رقم «صفر» يريد لنا ان نموت !

قطبت «زبيدة» حاجبيها فى دهشة قائلة : هل تقصدين انه يرغب فى ان تعتقد «سالى» بموتنا فيمكننا العمل فى حرية حتى نفاجئها بعد ذلك فتكون المفاجاة قاتلة ؟

«الهام» : أعتقد أن هذا هو مافكر فيه رقم «صفر» بالضبط .

فكرت «زبيدة» فى حيرة ثم التفتت إلى «الهام» قائلة : ولكن لماذا يتركنا رقم «صفر» فى هذا الظلام الدامس ، لماذا لايبادر بمدنا ببعض المعلومات او الأسلحة ؟

«الهام» : لعل رقم «صفر» يرغب فى أن يختبر قدرتنا على التعامل وحدنا دون مساعدة مع هذه الشيطانة .. فاذا ماأعتمد علينا اعتمادا كليا فعلينا ان نؤكد له اننا اهل لثقته .

تطلعت «زبيدة» إلى المفاتيح فى يد «الهام»

وسالتها : وهذه المفاتيح ترى لأى شىء هى ؟

«الهام» : انها مفاتيح سيارة دون شك .

اشارت إلى مكان قريب منها مكملة : ان هناك سيارة تقف ، واظن إنه بتلك المفاتيح سنتمكن من فتح ابوابها ..

كانت «الهام» على حق ، وبداخل السيارة كانت هناك قصاصة ورقية مكتوبة بالشفرة تحدد عنوانا معينا على الشاطىء على مسافة عدة كيلو مترات قليلة .



قالت «الهام» وهى تقود السيارة فى نفس الاتجاه : اننى أعرف هذا العنوان ، فذلك الجزء من الشاطىء لايسكنه إلا أثرياء أمريكا ، وسيكون من الممتع ، أن نجد هناك «شاليها» خاصا للاقامة به .

قالت «زبيدة» ضاحكة : هذا الا إذا سبقتنا «سالى» وعصابتها للسكن فى نفس المكان !

ابتسمت «الهام» ولم تعلق بشىء .. وفى العنوان الذى حددته قصاصة الورق كان ثمة منزل صغير شبه فيللا تحيط به حديقة صغيرة ناضرة تطل على ماء المحيط .

وكان هناك مفتاحا وحيدا فى سلسلة المفاتيح كان يفتح كل أبواب المنزل الوثير ، فتجولت فيه "الهام" و"زبيدة" التى قالت فى أسى من المؤسف ان كل حقائبنا واشيائنا وملابسنا قد غرقت داخل تلك السيارة .

لكن "الهام" قالت ضاحكة : انظرى اذن داخل هذا الدولاب

كان الدولاب الذى أشارت اليه "الهام" ممتلئا

بالملابس وأدوات الزينة فترامقت الاثنتان النظرات فى ابتسامة وقالت "زبيدة" : ان رقم "صفر" رجل لامثيل له .

«الهام» انت على حق ، فكم تمنيت ان اجلس امامه لاتحدث معه وجها لوجه بعد ان يكشف لنا عن شخصيته .

«زبيدة» : لا اظن انه سيفعل ذلك معنا إلا إذا تقاعد .. وحتى فى هذه الحالة فلا اظن انه سيكشف شخصيته لاى انسان ، فمثل هذا الرجل الذى اعتاد على الغموض طوال حياته لايمكنه ان يكشف اسراره ابدا لاى مخلوق .

فجاة صاحت «زبيدة» وهى تعبث باحد ادراج المكان : انظرى يا «الهام» ماذا وجدت ؟

وبداخل الدرج كان يوجد عدد من المسدسات سريعة الطلقات وقنابل يدوية وقنابل غازات صغيرة وعدد من علب الرصاص .

هتفت «الهام» رائع .. الآن يمكننا أن نخوض معركة مع هذه الذئبة دون قلق .

قالت «زبيدة» ضاحكة : المهم الآن ان نهتدى

الى مكانها .

قطبت «الهام» حاجبيها قائلة : انت على حق يا «زبيدة» .. كيف سنعثر على هذه المجرمة وسط الملايين الذين يسكنون هذه المدينة .. لقد كانت هناك فرصة مطاردتها لنا والآن وبعد أن ظنت موتنا فهى لن تبحث عنا ثانية .

«زبيدة» : ولكنها ستوجه جهودها ونشاطها إلى ناحية أخرى .. ستعود لكى تمارس مهمتها الإرهابية من قتل وارهاب رجال الأعمال العرب وهو مايجب ان نمنعه باية وسيلة .

«الهام» : ولكن كيف سنعرف مكان ضربة «سالى» القادمة .. فهناك آلاف من رجال الأعمال العرب فى هذه المدينة ، فاى منهم ستختار هذه الشيطانه لتتخلص منه ؟

«زبيدة» : انت على حق يا «الهام» .. فالمسالة ليست سهلة ابدا .

ابتسمت «الهام» قائلة : ولكنها ليست بالصعوبة التى تظنينها .. فلابد ان نكتشف مكان ضربتها القادمة ولاشك ان رقم«صفر» يعتمد على

ذكائنا فى ذلك ، ونحن لم نعتد ان نخيب أمله أبدا من قبل .

«زبيدة» : اننى اشعر بالجوع فلم اتناول شيئا منذ ساعات طويلة .

«الهام» : لا أظن أن رقم «صفر» نسى هذا فبالتأكيد الثلاجة مملوءة بكل أنواع اللحوم والطعام .

وكانت على حق وبسرعة أعدتا الطعام . وتولى الفرن الكهربائى مهمة تسخين الطعام فى دقائق قليلة ... وكانت الوجبة شهية جدا حتى «الهام» قالت ضاحكة : لا اظن أننى تناولت طعاما اشهى من هذا الطعام .

قالت «زبيدة» ضاحكة : ولكنى اعتقد انه لو شاركت «أحمد» الطعام لكان اشهى كثيرا .

ارتسمت نظرة حنان غامرة على وجه «الهام» وهمست : «أحمد» .. ترى اين هو الآن وفيما يفكر .. ليته كان معنا فى هذه المهمة .

«زبيدة» : لعله فى مكان ما يقوم بمهمة ايضا وحده أو مع الشياطين .

تثائبت «الهام» قائلة : أننى أشعر بالنعاس والتعب ، وليس هناك أفضل من النوم الآن للاستيقاظ غدا فى قمة النشاط واللياقة .

«زبيدة» : سوف أبقى مستيقظة لمشاهدة التليفزيون فأنا لاأشعر بالنعاس ..

«الهام» : كماتشائين .

والتقطت مسدسا قريبا حشته بالرصاص ووضعته اسفل وسادتها قبل أن تنام .

فقالت «زبيدة» ضاحكة : أن مثل هذا المسدس كفيل بطرد ««سالى» حتى من الأحلام .

واسترخت أمام شاشة التليفزيون تشاهد برامجه المختلفة .. وبعد وقت أحست بالنعاس يداعبها وعندما أوشكت على اغلاقه للنوم تنبهت حواسها فجأة للإعلان الذى شاهدته والذى يذاع على شاشة التليفزيون .

كان الإعلان يدعو كبار رجال الأعمال العرب للاجتماع فى بناية «الامبايرستيت» فى الطابق الثامن والتسعين حيث يقطن «حكيم العدوى» المليونير الخليجى واشهر رجل أعمال عربى

بامريكا .. وكانت صيغة الإعلان تدعو لبحث عمليات الإرهاب التى يتعرض لها رجال الأعمال العرب فى امريكا !!

قفزت «زبيدة» من مكانها واندفعت إلى «إلهام» توقظها ففتحت عينيها بدهشة متسائلة .

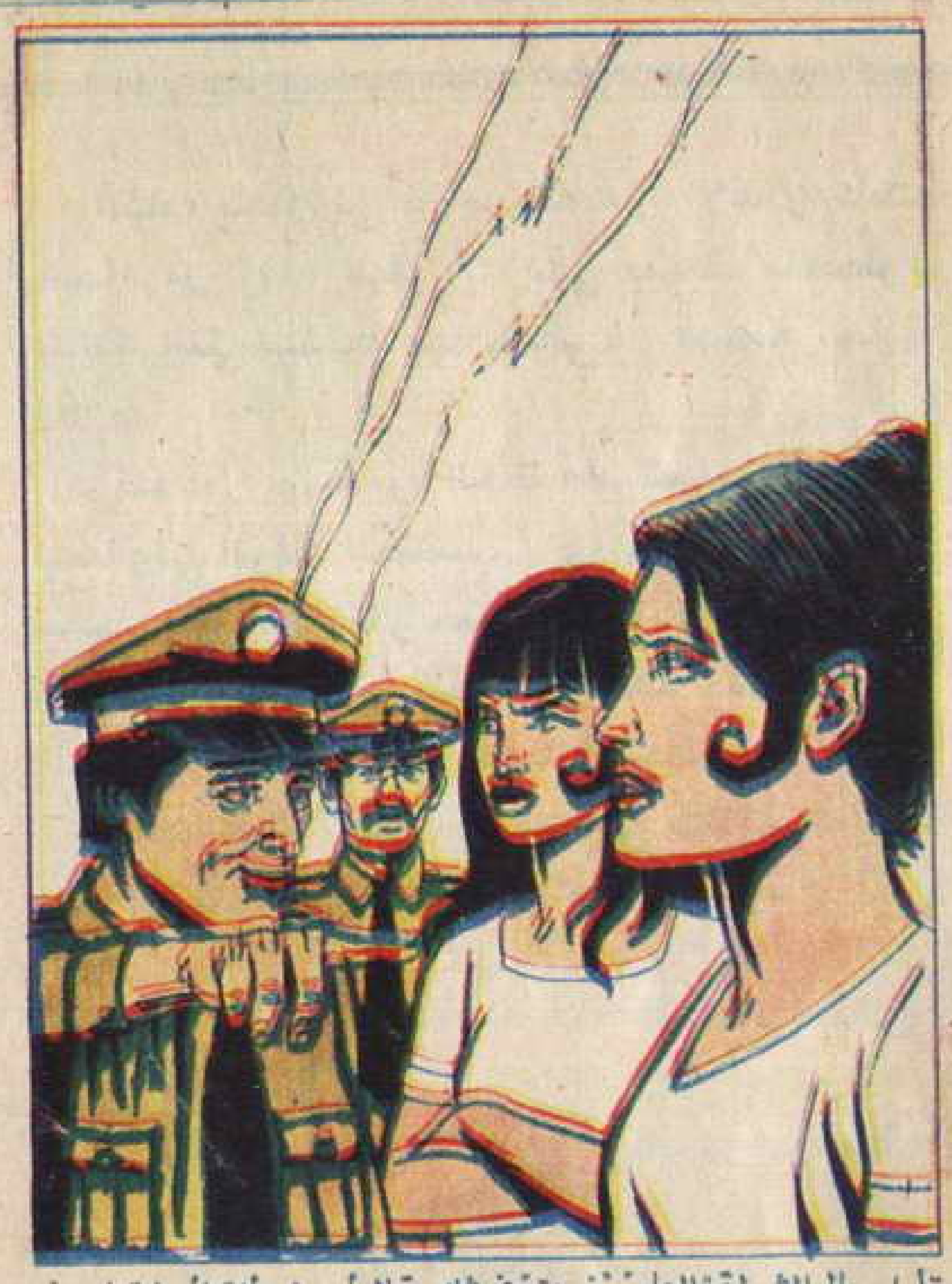
ماذا هناك ؟

قصت عليها «زبيدة» : ذلك الاعلان فقالت «الهام» فى دهشة : اعلان تليفزيونى لاجتماع رجال الأعمال العرب .. لقد كان بامكان .. «حكيم العدوى» ان يتصل تليفونيا للاجتماع فلماذا لجا إلى الإعلان التليفزيونى ؟

«زبيدة» : ربما كان الإعلان بغرض استدراج «سالى» وبقية اعوانها إلى مكان الاجتماع ، حيث ينتظرهم كمين اعده «حكيم» لهذه الشيطانه .

قالت «الهام» مفكرة : ربما .. ولكن هل تظنين ان هذه المجرمة يمكن ان تنخدع بمثل هذه الطريقة ؟

«زبيدة» : سواء انخدعت أم لا فهى ستذهب إلى هناك بكل تاكيد .. وعلينا ان نكون هناك



تأمل رجال الشرطة "إلهام" و"زبيدة" فى شك وقال أحدهم : أنتما أعطيتما بعض المجرمين علقة ساخنة .. يالها من نكتة .

«الهام» يخيل لى ان مسالة هذا الإعلان كانت بأيحاء من رقم «صفر» .. لكى يبلغنا بالخطوة التالية التى ستقوم بها «سالى» وعصابة «سادة العالم» .

«زبيدة» : ولحسن الحظ فقد تسلمنا الرسالة أيضا وفى الوقت المناسب... ويمكننا عمل ماكياج بسيط .. لزوم التنكر حتى يمكننا ان نتواجد فى نفس المكان دون ان نلفت نظر احد ، لنتدخل فى اللحظة المناسبة ضد هذه الشيطانه .

ضاقت عينا «الهام» وقالت فى صوت عميق : ولسوف تكون تلك الموجهة هى الأخيرة .. دون شك !





المواجهة الأخيرة!

كان صباح اليوم التالى مشمسا دافئا ، وقد أطل قرص الشمس ساخنا ، فاكتظت الطرقات والشواطىء بالمتنزهين .

قالت «الهام» وهى تدس مسدسها بين طيات ملابسها : يبدو انه سيصبح يوما ساخنا . حتى اذا امطرت ثلجا .

«زبيدة» : المهم أن تأتى تلك الشيطانة وزمرتها من المجرمين .

«الهام» : سوف يأتون .. ثقى من ذلك .

وانهت الاثنتان تنكرهما البسيط فبدتا فى هيئة اخرى مختلفة ، وساعدت النظارات العريضة فى

اختفاء بقية ملامحهما . ثم استقلت الاثنتان سيارتهما ووقفتا بالقرب من ناطحة السحاب الشهيرة . وبأسفل كان هناك العشرات من سيارات الشرطة قد ملأت جانبى الطريق ، وراح المئات من رجال الشرطة المدججين بالسلاح يفتشون الداخلين إلى ناطحة السحاب .

وكان هناك العشرات من رجال الأعمال العرب ، تشيع الابتسامة والثقة على ملامحهم .. وتصافحوا ثم استقلوا المصاعد إلى الطابق الثامن والتسعين حيث كان «حكيم العدوى» فى انتظارهم بترحاب بالغ الوصف ... وقد انتشر رجال الأمن السريين فى كل مكان .

وقفت «الهام» و «زبيدة» فى مكان قريب تراقبان المكان والداخلين والخارجين الى البناية الضخمة وهمست «زبيدة» فى قلق لـ «الهام» : برغم الحراسة القوية حول المكان ، فلن تعدم «سالى» الوسائل التى تمكنها من الدخول الى هذه البناية لتقوم بأى عمل إجرامى وسط الآف المدعوين .



عندما أوشكتا "الهام وزبيدة" على اليأس برز لهما شبحان فى بذلات الضفادع البشرية .. ودس أحد الغواصين فى يد "الهام" بضعة مفاتيح ثم أشار إلى الجهة الغربية للشاطئ .

«الهام» : لا أظن أن «سالى» ستغامر بذلك ولاشك انها تخطط لشىء أخر .

«زبيدة» : اذن ليس أمامنا غير الانتظار .

ومر الوقت بطيئا .. وهمست «زبيدة» فى توتر : هل ادركت «المرأة الجهنمية» الكمين المنصوب لها ، فتحاشت الاقتراب منه ؟

قالت «الهام» فى ثقة : ان محترفة إجرام مثل «سالى» تجذبها مثل تلك الكمائن المنصوبة وليس العكس .. وانا على ثقة انها ستظهر قريبا .

وماكادت «الهام» تنهى عبارتها حتى دوى انفجار هائل فى أعلى البناية ، وتطاير زجاجها فى كل اتجاه ثم اندلعت نار شديدة لتمسك بالطابق بأكمله قرب «الأمبايرستيت» .

صرخت «زبيدة» : هذه الشيطانة فعلتها ونسفت مكان الاجتماع .

وكادت تندفع إلى الداخل ولكن «الهام» امسكت بيدها قائلة : انتظرى يا «زبيدة» .. لو لاحظت فان الانفجار حدث فى طابق يعلو مسكن «حكيم العدوى» مباشرة .

تساءلت «زبيدة» فى دهشة : وماذا يعنى ذلك ؟

«الهام» : معناه أن الهدف لم يكن هو نسف مكان الاجتماع .. بل شىء أخر .

«زبيدة» ماذا تقصدين ؟

لكن «الهام» لم تنطق بشىء وظل بصرها معلقا بشعلة النار المندلعة من أعلى المبنى الشهير .. واندفعت سيارات الاسعاف والاطفاء لتطويق المكان من كل اتجاه ... على حين اندفع الآلاف من سكان البناية الضخمة يغادرونها فى رعب صارخين .

وظهر رجال الأعمال العرب وهم يغادرون مبنى البناية الضخم وقد ظهر القلق على وجوههم وقد احاط بهم العشرات من رجال الأمن السريين وضباط الشرطة .

همست «الهام» لـ «زبيدة» فى توتر : اذا لم تقم «سالى» بعملها الاجرامى الآن وسط العدسات التليفزيونية وكاميرات الصحافة فهى لن تقوم به بعد ذلك .

«زبيدة» : ماذا تقصدين يا «الهام» ؟

«الهام» : لقد كانت هذه المجرمة تدرك الكمين المنصوب لها ، وكان من المستحيل عليها وضع المتفجرات فى مسكن «حكيم الغدوى» بسبب الحراسة الضخمة ، فوضعت المتفجرات فى الطابق الأعلى من أجل أحداث حريق وهو ماسيجعل كل سكان «الامبايرستيت» يغادرونها على عجل ومعهم كذلك رجال الاعمال العرب ، وكانت تعرف دون شك أن عدسات التليفزيون والصحافة ستهرع الى المكان لتصويره ، ولاشك انها تنوى القيام بعمل إجرامى فى هذه اللحظة ضد رجال الأعمال العرب لتنقل شاشات التليفزيون فى كل أنحاء أمريكا ، فيهرع بعدها كل العرب لمغادرة أمريكا فى الحال .

وتلفتت حولها فى توتر بالغ مضيفة : ان هذه الذئبة تختفى هنا فى مكان ما .. فأين اختفت وماذا تنوى أن تفعل ؟

وفجأة وقعت عيناها على الفوهة المصوبة من احدى سيارات الاطفاء .. كانت فوهة ماسورة سيارة الاطفاء تبدو كما لو كانت فوهة عادية لفتح

المياه ، ولكن «الهام» بحاستها وملاحظاتها القوية امكنها ان تميز الفارق فصرخت فى الحال أحذرى يا «زبيدة» .. ان فوهة قذيفة صاروخية مصوبة على رجال الأعمال العرب .

التفتت «زبيدة» ماخوذة فى اللحظة التى أخرجت فيها «الهام» مسدسها وصوبته إلى شىء خلف الفوهة المعدنية .

انطلقت رصاصة «الهام» أولا فاصدمت بالجدار المعدنى لسيارة الاطفاء واخترقته وفى نفس اللحظة انحرفت الفوهة الصاروخية بضعة سنتيمترات ، ولكنها كانت كافية ليتغير مسار القذيفة التى انطلقت من سيارة الاطفاء ، واصطدمت ببعض سيارات الشرطة الخالية المرتصة فى المكان ، فانفجرت فيها واحالتها الى جحيم .

تعالت الصرخات من الواقفين وتدافعوا فى كل اتجاه كالمجانين .. وامسكت النيران فى المكان الذى اصابه الاضطراب والهرج .

ولكن «الهام» تصرفت بالطريقة المناسبة



فاندفعت نحو سيارة الاطفاء .. ولكن قبل أن تصل إليها انطلقت عشرات الرصاصات تجاهها من سيارة الاطفاء فالقت «الهام» بنفسها على الرصيف واختفت خلف جدار قريب تحتمى به .

ولكن سيارة الاطفاء تراجعت للوراء .. فاندفع خلفها عدد من رجال الشرطة شاهرين مسدساتهم وهم يتصايحون طالبين من سائقها الوقوف .

واجابهم السائق بالطريقة الوحيدة التى يجيدها ، فانطلقت قذيفة صاروخية اخرى من السيارة نحو رجال الشرطة ، وانفجرت فى دوى هائل لتطيح بهم جميعا .

صرخ مدير الامن فى بقية رجال الشرطة كالمجنون : دعوا تلك السيارة الملعونة تمر ولا تطاردوها والا افنت نصف شرطة هذه المدينة .

غمغمت «الهام» فى غضب : اللعنة .. سوف اوقف هذه المتوحشة مهما كان الثمن . وفى نفس اللحظة توقفت سيارة بجوارها بفرامل حادة ..

كانت «زبيدة» هى التى تقودها ، ودون تفكير القت «الهام» بنفسها داخل السيارة التى انطلقت تزار كالوحش فوق الطريق لتسعى إلى المواجهة الأخيرة فى مطاردة جنونية !



فجأة صاحت "زبيدة" وهى تعبث بأحد أدراج المكان : انظرى يا "إلهام" ماذا وجدت ؟
وبالداخل كان يوجد عدد من المسدسات سريعة الطلقات وقنابل يدوية وقنابل غازات وعدد من علب الرصاص .



المطاردة الجنونية !

انفتح الطريق امام سيارة الاطفاء وقد انتشرت اخبارها عبر اجهزة الراديو ، فكل من يلقاها فى طريقه كان يقفز الى اقرب مكان يحتمى فيه .

والى الامام ظهرت سيارة اتوبيس معطلة كانت تسد الطريق ، وفى الحال استدار مدفع سيارة الاطفاء صوبها وانطلقت القذيفة التى فجرت الاتوبيس واحالته الى شظايا محترقة . مرقت من خلالها سيارة الاطفاء .

وصاحت « زبيدة » فى غضب : هذه الشيطانة ، انها على استعداد لأن تحول هذه المدينة الى مقبرة . وضغطت فوق دواسة

البنزين بكل طاقتها ، فزادت السيارة من سرعتها فهى تزار كفهد ثائر .. واقتربت سيارة الشياطين من سيارة الاطفاء .. وصرخت « الهام » : حاذرى يا « زبيدة » .

وفى لحظة خاطفة لمحت « زبيدة » فوهة المدفع المصوبة الى السيارة ، فانحرفت بها بكل قوتها ، ولكن القذيفة اصابت السيارة فى جنبها ، فاطاحت بها بعيدا ، وانقلبت السيارة وقد اشتعلت فيها النيران .

شعرت « الهام » انها توشك على الاختناق داخل السيارة المقلوبة ، فزحفت خارجة منها فى نفس اللحظة التى كانت « زبيدة » تزحف خارجة منها ايضا .. ثم انفجرت السيارة فى اللحظة التالية فى صوت رهيب .

وامتلأت عينا « زبيدة » بغضب حاد وهتفت : هذه الذئبة الشريرة .. لسوف تدفع الثمن غاليا ودون بطء .

اخرجت مسدسها وصوبته نحو سيارة الاطفاء الهاربة .. ثم اطلقت الرصاص ، وقبل ان تمر

لحظة دوى انفجار رهيب .. وتحولت سيارة الاطفاء الى شعلة من اللهب بعد ان اصابت الرصاصة خزان وقودها .

اندفعت « الهام » و « زبيدة » نحو سيارة الاطفاء .. ولكنهما شاهداها خالية من اى ركاب .

تساءلت « الهام » فى دهشة : اين ذهبت هذه «المرأة الجهنمية» وبقية اعوانها بما أن السيارة خالية ؟

« زبيدة » : لا شك انهم قفزوا من السيارة فى اللحظة الاخيرة ، وساعدتهم ملابس الاطفاء التى يرتدونها على النجاة من انفجار السيارة .. ولكن اين اختفوا ؟

اشارت « الهام » بيدها الى مكان قريب هاتفة : انظرى يا « زبيدة » ؟

وكان المكان الذى تشير اليه « الهام » عبارة عن بلوعة مجارى كبيرة كان غطاؤها منزوعا بجوارها ، فاقتربت الاثنتان منها واطلا الى الداخل ... فسمعتا اصوات اقدام تهرول مبتعدة .

قالت « زبيدة » : لابد انهم سلكوا طريق

المجارى ، فهى فى هذه المدينة عبارة عن انفاق ضخمة تمتد فى شبكة واسعة بكل اتجاه ، ويصل قطرها الى عدة امتار ، مما يجعل بعض المتشردين ورجال العصابات يتخذونها ماوى لهم .

« الهام » : ماذا ننتظر .. دعينا نسرع خلفهم .

اسرعت الاثنتان تتسلقان السلالم الحديدية الهابطة الى اسفل .. وظهر امامهما باطن النفق متسعا مليئا بالقاذورات فوضعت « زبيدة » يدها على انفها تافعا من الرائحة البشعة ولكن « الهام » تقدمتها شاهرة مسدسها وعيناها تتفحصان المكان حولها فى حذر بالغ .

وانصتت لحظة ثم اشارت يسارا قائلة : دعينا نسلك هذا الاتجاه .

وسارت الاثنتان فى سرعة وحذر .. وفجاة انشقت الأرض عن ثلاثة من المجرمين قد ظهروا فجاة شاهرين مسدساتهم ويظهر فى عيونهم شر بالغ .

توقفت « الهام » و « زبيدة » ، وقال احد

المجرمين ساخرا : الى اين انتما ذاهبتان ايتها الجميلتان ان هذا الطريق لا يؤدى الى «برودواى» بكل تاكيد !

تمالكت « الهام » نفسها وقالت فى غضب : ولكنه سيؤدى الى الجحيم لكم اذا اصررتم على تعطيلنا وقطع الطريق علينا .

ظهر الغضب على وجوه المجرمين الثلاثة وقال احدهم : لقد كانت «سالى» على حق عندما اخبرتنا ان ناخذ حذرنا من هاتين الفتاتين .. فهما تبدوان لى شرستين جدا .

تبادلت « الهام » و « زبيدة » نظرة سريعة .. كان من المؤكد ان المجرمين الثلاثة يمكن ان يقودوهما الى مكان تلك الذئبة الهاربة ، فارتسمت ابتسامة واسعة على شفتى « الهام » وقالت : اذن فانتم تعملون مع هذه الشريرة الشرسة .. ولقد وضعتم نهاية لاجرامكم بذلك .

طارت قبضة « الهام » الى اقرب المجرمين ، وسقط على الارض وهو يئن من الالم ، وزمجر المجرم الثانى وهوى بضربة فوق « زبيدة » ،

ولكنها قفزت الى اليسار فتحاشت الضربة القاتلة ، وطارت لأعلى مرة اخرى ، وبضربة قوية القته الى الوراء على الارض دون حراك .

تراجع المجرم الثالث الى الوراء فى رعب ثم انطلق هاربا .. ولكن « الهام » و « زبيدة » انطلقتا خلفه حتى تمكنتا من قطع الطريق عليه ، واطاحت « الهام » بالمسدس الذى معه بعيدا ، على حين امسكته « زبيدة » من ياقته وصاحت به غاضبة : سوف تصطحبنا الى مكان «سالى» الذى تختفى فيه مع بقية عصابتها ، والا فسوف تكون هذه المجارى مقبرتك !

وطارت قبضة « زبيدة » الى المجرم لتؤكد له ما تقوله ، فانحنى من الالم الشديد وقال فى ضعف : انها تسكن فى فيللا فى اطراف «برودواى» بالقرب من مسرح الـ ودوى وقبل ان يكمل عبارته جاء صوت رصاصة مفاجئة المجرم فمات على أثرها فى الحال .

واسرعت « الهام » و « زبيدة » تحتميان فى احد الاركان شاهرتين مسدسيهما .. وجاءهما

صوت ساخر من مكان بعيد يقول : ان سلاحيكما لن يفيدكما بشىء .. امام الموت الذى سينطلق نحوكما بعد لحظات .. فقد اخترت لكما ميتة مذهلة لاشك انها لم تخطر ببالكما ابدا .

وانقطع صوت «سالى» وتلاقت نظرات « الهام » و « زبيدة » فى قلق ودهشة .. وهمست « الهام » متسائلة : ماذا تقصد هذه الشيطانة ؟

جاءتها الاجابة فى الحال على صوت هدير هائل ياتى من الخلف .

والتفتت الاثنتان للوراء فاتسعت عيناهما من الذهول وهما تشاهدان نهرا من المياه تندفع داخل مواسير المجارى نحوهما .

وصرخت « الهام » : انها مياه المجارى .. لقد فتحها شخص ما لاغراقنا .

« زبيدة » : لنسرع بالهرب .

انطلقت الاثنتان هاربتين بكل سرعتهما .. ولكن المياه القذرة كانت اسبق منهما ، وسرعان ما صدمتهما واغرقتهما وراحت تعلو سريعا ، لتسد عليهما كل منفذ للنجاة .



خلع الغواصان قناعيهما اللذين كانا يحجبان ملامحهما .. ولم يكونا غير "هدى" و"ريما" !!



الشياطين لاتموت هكذا !

اوشكت « الهام » و « زبيدة » على الاستسلام والغرق .. ولكنهما فوجئتا بشبحين يظهران فجاة فى ملابس الغواصين ، واسرع الشبحان بوضع كمامات الاكسجين على وجهى « الهام » و « زبيدة » لانقاذهما فى اللحظة المناسبة .

ثم خف هدير مياه المجارى بعد لحظات وعاد الهدوء يغمر المكان .. وهمست « الهام » الى الغواصين قائلة بامتنان : لقد انقذتما حياتنا للمرة الثانية فى اللحظة الاخيرة ، فهتف احد الغواصين قائلا من خلف قناعه : ان الشياطين لا تموت هكذا !

كان الصوت مالوفا لـ« الهام » حتى انها قالت فى ذهول : «هدى» ؟

خلع الغواصان قناعيهما اللذين كان يحجبان ملامحهما .. ولم يكونا غير «هدى» و «ريما» !!

قالت « زبيدة » فى ذهول : اننى لا اكاد اصدق ما اراه امامى .. كيف اهتديتما الى مكاننا ؟

قالت «ريما» ضاحكة : لقد كنا نتتبعكما منذ اللحظة الاولى التى بداتما فيها هذه المهمة .

« الهام » : اننى لا افهم شيئا .

« ريما » : لقد كانت خطة المهمة مزدوجة وكنتما لاتعرفان باشتراكنا فيها ، فقد قصد رقم «صفر» ان يكون هناك فريقان للعمل فى هذه المهمة .. وهكذا وضعكما فى الصدارة لمطاردة « المراة الجهنمية » التى ركزت كل جهودها للتخلص منكما ، دون ان تدرى بوجود فريق اخر منا كانت مهمته التدخل فى اللحظة المناسبة لمساعدة الفريق الاول .

« زبيدة » : رائع .. لهذا انشغل رقم «صفر» عنا بعض الشىء .

قالت « الهام » ضاحكة : كان على ان ادرك هذا من نوع الطعام الشهى الذى وجدته بالثلاجة

واعرف طبيعة من قام بطهيه واعداده .

« زبيدة » : والآن لا وقت للضياع ، فقد حان اوان تسوية الحساب مع تلك الذئبة .

« الهام » : ولكننا نجهل مكانها فقد قتلت ذلك المجرم قبل ان يخبرنا به .

«ريما» : لاتقلقا لذلك ، فقد كنا نراقب عصابتها خفية ، وامكننا معرفة المكان الذى تجتمع فيه العصابة ، انه عبارة عن فيللا قريبة من مسرح «النجوم الزرقاء» بحى «برودواى» .

« الهام » : هيا بنا اذن .. ولسوف تكون المفاجاة قاتلة لهؤلاء المجرمين .

« زبيدة » : ولكننا بحاجة الى حمام ساخن وملابس نظيفة للتخلص من اثار هذه المجارى .

« الهام » : انت على حق .

انطلق الاربعة خارجين من فتحة المجارى باحد الشوارع الجانبية ، وبعد ساعة كن يغادرن الفيللا بملابس نظيفة وكل منهن قد تسلحت بمسدس سريع الطلقات .

انطلقت سيارة «ريما» الى حى «برودواى»..

كان الوقت عصرا وقد بدأت الطرقات تكتظ بالرواد والسكان .. وظهر اخيرا «مسرح النجوم الزرقاء» .. وعلى مسافة قريبة منه ظهرت فيللا صغيرة تحيطها الاسوار العالية التى تخفى ما بداخلها .

« زبيدة » : علينا ان نتسلل الى داخل هذه الفيللا .. واوامر رقم «صفر» هى القبض على «المرأة الجهنمية» حية لتقديمها الى العدالة لمحاكمتها لتكشف لنا عن الجهة التى لها مصلحة فى طرد رجال الاعمال العرب والمستثمرين من امريكا .

« الهام » : هيا بنا .

ودارت الفتيات الاربع حول الفيللا واخترن ركنا بمؤخرتها تسلقنه فى براعة وبدون صوت .. وفجأة اندفع كلب حراسة ضخم نحو «ريما» وهو ينبح بصوت وحشى ويوشك على تمزيقها .. ولم يكن امام بقية الفتيات غير اطلاق الرصاص على الكلب وقتله لإنقاذ الموقف .

فجأة تعالت صيحات من الداخل ، فاسرعت

الفتيات الاربع تحتمين بمداخل الفيللا .. وظهر عدد من رجال العصابة ولكن رصاصات الشياطين اسقطتهم جرحى يتلوون من الألم .. وساد صمت عميق .. وظهر وجه «سالى» فى حذر يطل من نافذة عالية بالفيللا .. واطلقت « الهام » رصاصة نحوها ولكن «انمرأة الجهنمية» اختفت فى الحال ، فاشارت « الهام » الى زميلاتها فاسرعن يقتحمن الفيللا ..

فى الداخل وفى قلب الصالة الواسعة فاجاهن المشهد المثير ..

كانت «سالى» واقفة فى قلب المكان وقد ربطت حول وسطها حزاما مليئا بالقنابل ولامست اصابعها زرا فى حزامها ، وما ان ظهرت الفتيات الاربع امامها حتى غمغمت فى غضب لقد تمكنتن من خداعى ايتها الفتيات وكنتن فريقين فى الوقت الذى كنت اطارد فيه فريقا واحدا ظننت انه الوحيد الذى يسعى خلفى .

قالت « الهام » ساخرة وهى تصوب مسدسها اليها : لست انت الوحيدة التى تفكر بطريقة

مخادعة .. ولقد جئن لنجعلك تدفعين الثمن .

«ريما» : والافضل لك ان تستسلمى لنا دون مقاومة .

زمجرت «سالى» فى غضب وحشى قائلة : فلتحاول اية واحدة منكن ايذائى او القبض على ساقوم بالضغط على زر التفجير بحزامى ، فينفجر المكان باكمله ونموت جميعا بداخله .





تبادلت الفتيات الاربع النظرات فى قلق ، فقد كان هذا هو آخر ما يتوقعنه ، وتحركت «سالى» نحو الباب وهى تقول : ولكن اذا سمحتن لى بمغادرة هذا المكان فسوف تنجن بحياتكن .

وسارت «سالى» تجاه سيارتها .. وصرخت « الهام » فى غضب : اننا لن ندع هذه الشيطانة تهرب بفعلتها .



قالت "إلهام" ساخرة وهى تصوب مسدسها إلى سالى : لست أنت الوحيدة التى تفكر بطريقة مخادعة .. ولقد جاء لتجعلك تدفعين الثمن .

« زبيدة » : ولكن ليس من اخلاقنا ان نطلق الرصاص على اعدائنا من الخلف .

فاندفعت « الهام » صوب «سالى» التى اوشكت على ركوب سيارتها .. وصرخت « الهام » فى «المرأة الجهنمية» : قفى مكانك ، فلن اسمح لك بالهرب ابدا .

لكن «سالى» استدارت بسرعة مصوبة مسدسا الى قلب « الهام » .. واطلقت «سالى» الرصاص على « الهام » .. ولكن « الهام » قفزت فى اللحظة المناسبة بعيدا وقد صوبت رصاصة الى ذراع غريمتها .. واصابت الرصاصة ذراع «سالى» فاندفعت الى الخلف نحو سيارتها بعنف ، فاصطدام جدار السيارة المعدنى بحزامها .. وفى نفس اللحظة دوى انفجار رهيب وتحولت «المرأة الجهنمية» وسيارتها الى اشلاء متناثرة .. ونهضت « الهام » من سقطتها فى الوقت الذى تعالت فيه اصوات سيارات الشرطة .. فهتفت « زبيدة » : لنسرع بمغادرة المكان قبل وصول رجال الشرطة .

غمغمت « الهام » فى اسى قائلة : من المؤسف اننا لم نتمكن من معرفة الجهة التى كانت تختفى خلف «سالى» وعصابة «سادة العالم» .

«ريما» : لاشك ان الشرطة ستلقى القبض على بقية رجال العصابة المصابين وسيكشف التحقيق معهم عن الحقيقة .

واسرعن الى سيارتهن التى انطلقت بعيدا .. فى الوقت الذى كانت فيه سيارات الشرطة تحاصر مبنى العصابة من كل اتجاه .

وداخل الفيللا الخاصة بالشياطين على شاطىء «مانهاتن» كانت ثمة برقية تهنئة من رقم «صفر» راحت « الهام » تقرأها فى سعادة .. وكان مع البرقية اربع تذاكر لمسرحية رائعة تعرض على مسرح «النجوم الزرقاء» .. فغمغمت « الهام » ضاحكة : حقا .. ان رقم «صفر» رجل يعرف كيف ينتقى افضل الاماكن لقضاء وقت ممتع .. فما الدنيا الا مسرح كبير !!

تمت



المغامرة القادمة

مغامرة حرب الإرهاب

حرب من نوع آخر تشنها احدى المنظمات الارهابية ضد بعض السفارات الغربية فى كل قارات العالم .

ويتدخل الشياطين الـ ١٣ ضد « منظمة الشبح » .. فهل ينجحون فى القضاء عليها ؟

إقرا تفاصيل المغامرة المثيرة .. العدد القادم !



هذه المغامرة "صراع في نيويورك"

الشياطين الـ ١٣ في مواجهة عنيفة مع عصابة « سادة العالم » في هذه المغامرة الصراع مع امراة اقوى من الرجال .. محترفة .. مخيفة « الهام » و « زبيدة » فقط يدخلان معها في هذا الصراع !

ماذا سيحدث في شوارع « نيويورك » ؟! هذا ماتعرفه عندما تقرا تفاصيل المغامرة الشيقة داخل العدد .